

تأليف ورؤيه
تامر عمران

الحقيقــة وراء (ثورة التحرير ٢٥ يناير)

قصة واقعية خيالية كوميدية سوداء!

مـن وجهــة نظـــر شخصيّـة بحتـه!!!

تأليـــف ورؤيــــة

تامــر عمــران

قَالَ تعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ ﴾

الإسراء: ٤

" ولا يكون بعد رئيس من أهل مصر "

العهد القديم- حزقيال- الإصحاح ٣٠

" فى ذلك اليوم تكون سكةً من مصر إلى آشور فيجئ الآشوريون إلى مصر والمصريون إلى آشور ويعبد المصريون مع الآشوريين "

آشور: فلسطين

العهد القديم- سفر أشعياء- الإصحاح ١٩

عن الكاتب

تامر عمران.. شاب مصري..
أصله.. من حيث لا تسطع الشمس.. أي الغربية!..
مقره.. القاهرة منذ أبد الآبدين..
يهوى جمع الهوايات!
رسام.. قد يكون كذلك..كاتب.. ربما..
شاعر.. لم لا؟!.. مصمم.. أظن..
قاص.. يبدو عليه.. لكنه غامض.. لا محاله!..

أتت فكرة الرواية عندما أكتشف الكاتب أن ما يحدث من أحداث مخطط يشبه- بل هو هو إن صدقتكم القول- ما قد رآه مسبقاً في العهد القديم المحرف من قِبَل اليهود، فقد علم أنهم الآن يسيرون على وصاياه وتعليماته..

لكن.. كيف يسيرون على تلك التعليمات؟.. ما الخطوات التي ساروا عليها كي يحيلوا حال مصر إلى ما آلت إليه الأمور الحالية؟.. كيف والثورة ليست حزبية؟

لذا، وبعد أن قرأت تلك الرواية علمت أن الكاتب كان قد ألم ببعض الأمور التي غض الطرف عنها، والتي أثارها في شكل كوميدي سوداوي بعض الشئ.. وواقعي في نفس الوقت.. مثيراً لأسئلة أخرى لم يجب عنها عن قصد.. أعلم شخصية الكاتب عن كثب لذا فستجد في النهاية أسئلة ثارت داخلك متعمدة وقد تتغير آرائك بالكامل بعدها..

ارجو أن تستمتعوا بتلك الرواية.. ففيها بضع كلمات.. وبضع عبرات.. كتبت بماء الذهب..

ضمير الكاتب!

مقدمة تعارف

الآن أنا في خدمتي الليلية..

أضع تحت إبطي سكين " تِلِم "..

وجالساً على درجة من درجات السلم في جنبات الظلام الدامس..

لمن لا يعلم سبب " التلامة " في السكين..

حسبما سمعت من أهل "الكار".. أن الطعنة منها تكون أعمق من السكين الحاد..

وتكون كالكارثة لأي جراح معالج..

هكذا قيل لي..

أما عن سبب حملي للسكين..

كإنسان.. يحمي بيته من أسرته وأهله منه..

وها أنا أراه هو وتابعه كل يومٍ وليله.. يحوم حول المدن والأحياء..

أولا تعلمونه؟؟..!

إنه الظلام..!

والذي جاء منه الظِل..

ظِل لأفكار وأمور تسربت من قلبي إلى جهازي الدفتري المحمول..

الأنيس الوحيد لي الآن..

ظِل حل محل الأمن..

وظلام حل محل الأمان..

لذا.. قررت أن أسرد بعضاً من تلك الأمور..

وتلك الأمور أعني بها التاريخ..

أما كلمة " بعضاً " فقد عنيت بها ما سأرويه لكم..

لكم عندي الآن قصة..

سهلة.. بسيطة.. وعاميّة..

واقعية.. حقيقية..

وفي نفس الوقت..

هي وجهة نظر شخصية..!

لا تسألوني كيف هذا وذاك لأن الأمر شبه معقد..

لكنكم سرعان ما أن تقرؤن السطور الأولى من القصة..

وحينها ستتقبلون الوضع بطريقة ما..

كما تقبلتم العديد والعديد من الأوضاع من قبل..!

لكني لي رجاء عندكم..

إقرأوها تحت الظّل..!

أي ظِل..

في ظِل ما جرت الأحداث الحالية..

وفي ظِل ما جرت به المقادير..

في ظِل ما حدث في جمعة الرحيل..

لا..

بل في ظِل ما حدث في جمعة الشهيد..

لا لا..

بل في ظِل ما حدث في يوم ٢٥ يناير..

لا لا لا..

بل في ظِل ما حدث في..

مهلاً!..

إنني أرى المزيد والمزيد من الأحداث أمامي..

المزيد والمزيد من الظلال..

لكنها تسوقني إلى الخلف الواحدة تلو الأخرى..

كلها باتت في مكانٍ واحد..

بل تستطيعوا أن تقولوا..

تحت ظِلٍ واحد..

تحت ظِلها..

مصر..

بلدي..

بلد الأمن والأمان..

والظّل والظلام..!

****

إهـــــــــــــداء

إلـى..

من تعلمت منه أن أكون أفضل من ستيفن كينج!

إلـى..

من تعلمت منه التحليق فـي السماء

كـي أعلم حقيقة ما علـى الأرض!

إلـى..

من أحببت شخصه ولم أحب الهدف منه!

إليك..

أيها الصقر الجرئ!!!

"الصقر الجرئ لم لا يعرفه:

بطل قصة دراسية مقررة ف الشهادة الإعدادية علـى أيامنا"

تامر عمران

"إلحقووووووا ولاد الكـــــــــــــــــلب"

"مش عايز أموت.. مش عايز أموت"

"لـ" ..

إنتا ياعم تامر انتا!.. إنتا دايماً كدة بتبدأ م النص وبتحب تقصّر وتلخّص ف اللي بتكتبه..

مش وقت كل الكلام دا ياعم الكبير الله يكرمك وهات كل جملة ف مكانها عشان الناس تفهم..

ولاا أقولك..

سيبني أنا اللي احكي طالما كدة كدة أنا بطلة الرواية..

آآآيوااا كدااااااا.. آديه إتكل على الله وساب القلم..

خلوه يغور الله يكحمه! كل شوية رعب رعب حتى الحب اللي بيكتبه فيه رعب لحد م حياتنا اتقلبت..

كنت هاقول إيييه.. كنت هاقـ..

آه..

كنت هاحكي..

ألـ-لانا كنت هبدأ منين؟!!!

منيييييييين؟؟

***

فصل تمهيدي

زز..

زز..

زز..!

آديني شايفاه أهو..

الواد "مارك!"

رايح جاي..

رايح جاي..

رايح..

ومجاش!

ورقع بالصوت:

أخيراً وصلت لحل!!

كل اللي أعرفه عن الواد دا بتاع بنات..

أي بنت معاه ف الجامعة عينه عليها..

طب وآخرتها مع البتاع دا روشني..

أوبااا دا راح قعد على جهاز الكمبيوتر بتاعه!

تاني هيدخل على مواقع أبيحه تاني؟؟!

لالالا.. دا عمل حاجة تانيه خاالص..!

عمال يفتح ف برامج برامج..

حقه بقى.. ماهو بيقولوا عليه مصمم محترف..

يهودي صرف ابن الإيه.. تلاقيه لقى فكرة جنان ع النت يعرف يجيب بيها البنات..

إيه دا؟؟

إيه اللي بيصممه دا؟

مين؟

فيـس بوك؟؟؟؟!

***

من ز-٦ إلى ز-٧ ..

حياتي قربت تنتهي، وعارفة إنك مسيرك تيجي ف يوم من الأيام، وزمن غير الزمن، ولحظه غير اللحظة، فيه إعتراف عايزه أقوله قبل م اقولك وصيتي ليكي..

أنا ليا أكاونت ع الفيس بوك!

أيوة للأسف.. ودا لإني ف البداية كنت حابه أعرف إيه الفرق بينه وبين ماي سبيس، أو الفليكر، أو حتى الهاي فايف ..

ولما عرفت ..

كان من واجبي كـ ز-٦ إني أدمره ..

وقلت أعرفك الفرق اللي ممكن يغيب عنك ..

الفرق.. إن الفيس بوك.. دخل الوطن العربي ولعب عليه ..

الفرق.. إن الفيس بوك اللي هوا تقليد الماي سبيس عرف إزاي يدخل بيوت العرب ..

الفيس بوك ..

هو وصيتي ليكي..

وبما إني أيامي ف الدنيا مش هتتجاوز الساعتين!

تحتم عليا إني أكتب الوصية ليكي..

ز-٧ ..

دمري الفيس بوك ..

دمري الملعون...

بكل التحية

ز-٦

1

زز

زز

ززززز

أنا..

دبِّانه..!

الدبان.. يعني أحسن المخاليق كلهم..

عارفين يعني إيه كلهم؟..!

وأنا بلا فخر..

الدِبَّانه ززززززوبا..

الـ "ز-٧!!!"

عارفين يعني إيه ؟!

محدش عارف..

إحنا يادبان بتعيش الواحدة مننا ٤٠ يوم وبعدها بنموت..

حكمة ربنا ف خلقه بقى..

سلالتي سلالة "ز" واللي بين كل فترة وفترة زمنيه بتمسك واحدة مننا السلالة وبيزيد حرف ز على إسمها..

لذلك أنا ززززززوبا.. يعني ز-٧

ومهمة كل اللي بتشيل رتبة "ز" مننا..

هو إنها تنفذ وصية الرتبة اللي قبلها

بعد حرق ورقة الوصية..

إنها تقضي ع الملعون..

ودا بيحتم عليا حاجات كتيييير..

أولها أعرف سبب اللعنة..

تانيها إني أقضي ع الملعون..

تالتها وآخرها..

إني أخلص كل دا قبل الأربعين يوم م يخلصوا..

وبالتالي لازم اقعد أدوَّر أدوَّر على أغلب الناس اللي بتستعمل الفيس بوك دا علشان أفهم..

م اهو لازم..

اني افهم!

***

2

"هاي"

"هاي"

"ممكن نتعرف؟"

"انا أحمد ماهر"

"وانا منال"

"عاشت الأسششششش"!

"أفندم؟؟؟"

"سوري يامنال فيه دبانه رخمه هنا هههههه انتي عارفة الدبان بقى ورخامته"

"ياي.. بس ياحمد انتا الدبانة بتهشها ع التشات؟ههههههه"

"هههههههه معلش بقى الزهق م الدبان يخليكي تنسي أي حاجة"

يابن الـ..

مالهم الدبان؟..

عموماً لما آشوف آخرتها معاك يابتاع انتا مانتا أول بختي ف معرفة الحقيقة..

"هتخرجي معانا يامنال؟"

"عيب ياحمد انا بكلمك لإني عارفه إنك محترم ع الفيس بوك أخرج معاك فين؟"

"لالالا اتقي الله يامنال أنا مش قصدي معايا.. إحنا شباب عاملين حركة إسمها ٦ إبريل.. هنخرج بهدوء ف مظاهره.. وهنروح ميدان التحرير"

"إشمعنا ميدان التحرير ياحمد؟؟"

"إيه دااا متعرفيش ليه؟؟"

أراهنك يا بتاع انتا إن انتا نفسك م تعرف اشمعنى ميدان التحرير..

"سمعت زماااان قوي ياحمد إن عرابي ثورته كانت هناك"

"أيواااااا بالظبط كدة دانتي هتفهميني بسرعة الظاهر"

"ههههههه من بعد ماعندكم يا عرابي"

"من بقك لباب الخلق هههههه"

"ماشي.. ماشي.. طيب بس ياحمد المظاهرة دي هدفها إيه بالظبط؟؟"

"الظلم.. الجهل.. الفساد.. الطغيان"

"هوا دا هدف المظاهرة؟؟؟"

"ههههههههه لاء أقصد هوا دا سبب المظاهرة كل دا موجود وكل دا بسبب الحكومة والنظام الفاسد اللي زي البيض الفاسد بالظبط.. بقى ممشش"!

"امممممم طيب وفيه يُقظ وهتافات حاكم انتا عارف دي مظاهرة ولازم كلام متنسق يبين مطالبنا"

"وهيا دي تفوتني برضه خدي عندك.. عايزين حكومة حُرَّه.. دي العيشة بقت مُرَّه"

"ياعيني"

"المصري اللي على حق.. يقول للظلم لاء"

"ياسيدي"

"الشعب يريد إسقاط النظام"

"١٠٠ ١٠٠ أهو دا اللي عاجبني فيهم"

"بجد يامنال؟"

"بجد ياعرابي"

"خلاص يبقى دا أول هتاف هنقوله"

"إتفقنا"

"ثواني منال بس موبايلي بيرن"

"أيوة ياعم بنات بتتصل بييك الساعة ٣ بالليل"

"لالا مش كدة خالص ثواني بس"

"ماشي"

امنمنمنمنم.. مش عارفة شخصية البتاع دا قالقاني بالمرة..

وياترى مين اللي هيكلمها دي إن شاء الله على رأي منال واحنا ف العز الليل؟..

"آلو............. معاك حضرتك..................والله شغال بإيدي وسناني أهو..

نعـــم؟..............وبنـــات ووولاد والله...................ومـــن كـــل الطوايف............ياباشا على قد م اقدر ومتقلقش كله بيبلغ كله وهتلاقي العدد اللي قلتوا عليه واكتر............ طب ليه بس ياباشا التهديد؟...............مانا عارف..................عارف......... والله فاهم كل دا وعارف إنكم إيدكم طايله وواصله ف كل حتة وبصمت بالعشرة من ساعة آخر مقابلة والمبلغ اللي دفعتهولي.... ياباشا إنتوا الـHolders influence and power

.....................حاضر..........حاضر................ نعم؟..... آخر واحد بجندها إسمها منال...... لاء معرفش منال إيه حضرتك عارف الحريم دايماً تقولك نص الحاجة هههههههههههه............. آسف... آسف سوري بجد مقصدش......... العين متعلاش على الحاجب............ حاضر............مع ١٠٠٠ سلامة"

يابن اللذيناااااااااااااااا... أنا قلت عليك شكلك وراك مصيبة....

بس وبعدين يازززززززوبا؟؟

عموماً أنا لازم انا روخره أشوف البنات زي م شوفت الشباب دول...

ماهو لازم..

إني اشوف!

***

3

زز

ززز

زززززز

فريق الدبان السري قال لي إن هوا دا العنوان..

زز.. كـ تِكْ نيلة انتي روخره يامنال إنتي لسه متلقحه ع الفيس بوك؟

هوا إيه أصله دا؟؟

"هاي"

"هاي"

"واحشني يافتحي هتيجي معانا بكرة"

"ليه طالعين رحلة ولاا إيه"

"لاء طالعين وانتا الصادق مظاهرة"

"اللي بيقولوا عليها دي بتاعة ٦ إبريل؟"

"آه كويس مانتا مثقف أهو"

"لاء يارخمة دا الفيس بوك مش مخلي أغلب الناس أساساً مخليين الصورة بتاعتهم شعار ٦ إبريل زيك كدة"

"يالا بقى نقول إيه حكِم.. المهم.. جي ولاا إيه؟؟"

"هشاور عقلي لسه"

"يابني انتا فاكر انك هتتعب ف حاجة.. حتى لو عايزني أعدي عليك بالعربية أو آخدك من أقرب مكان"

"ياسلام عليكي يامُنْ مُنْ.. طالما كدة أوك.. بيني وبينك الموضوع لذيذ والواحد يحب يتفرج يعني ويشوف الدنيا فيها إيه"

"خلاص أوك إتفقنا هديلك كوول الصبح نحدد الوقت بس انتا استعد من دلوقتي جهز زمزميتك والساندويتشات والذي منه"

"طيب ياظريفة إن شاء الله"

"باي"

"باي"

يانهاااااااااااااار.. قصدي ياليييييييييييييل ملوش آخر.. دا فعلا زي م الزفت عرابي دا قال.. كله بيظبط كله..

"ياحبيبي ياعمري انا كلي جراح"..

إيه دا بتغنيلي ياختي.. لالالا ظلمت البنت دا موبايلها اللي بيرن..

طبعا عرابي الزفت اللي أسمه احمد دا..

"هاي ....حصل........ حصل...... ماله؟............... آه خليته يظن إنه بيجندني وإنه فلح زي م اتفقنا............... فاهمة فاهمة لازم الدفعة دي............. أكيد طبعاً.. كل م يحس إنه ناجح ف طريقه يديله دفعه................. انتوا مش وعدتوه........ طب تمام................وهوا فيه حاجة بتعدي عليكوا دانتوا التوب................................... واثقة وعارفة طبعا دانتوا كاتبين السيناريو وماشي زي م بتقولوا بالظبط .... هههههههههههههههه ياباشا كلنا معاكم طالما الوعد لسه ساري................. عايزة أبقى بطلة ولو حتى ثانوية بقى بلاش دور الكومبارس دا............ انتا هتقول لي مانتوا إيدكم واصله

.... اوكـــي ....عيــوني.............................بـــاي ياباشا"

إيه دا بقـــــــــــــــــــــــى.. هوا اللي إيدهم طايله دول همّا برضه اللي.....؟؟؟

يانهار ملوش شمس.. وليل ملوش قمر.... لالالا كدة هبتدي اتعب بجد.. الموضوع كدة كبر قوي قوي قوي...

طيب وآخرتها بقـــــى؟؟؟

ياخوفي بس..

إن كل دا..

يكون تمهيد الحقيقة..

الحقيقة اللي بدوَّر عليها...

***

4

زز

ززز ٦ إبريل يادبان ٦ إبريل!

يااااه الناس نمل بالآلافات..

مش ملايين يعني.. بس آلافات...

هتافات وشعارات..

هتافات..

هتافات..

"الشعب يريد.. إسقاط النظام.. الشعب.. يريد.. إسقاط النظام"

منك لله منك لله ياللي ف بالي..

"بينا على مجلس الشعب"

"يالا نخلع الديكتاتووووووووور"

"يالاااهاا"

امممنمنمنمنم.. مش عارفة حاسة إن المنظر دا حماسي زيادة عن اللزوم..

إيه داداداداد؟ الشرطة؟

حقها الصراحة ماهي كدة هتبقى ميغة ومحدش هيعرف يُحْكُم الناس دي بعد كدة..

ال-لل-لل-لل-لل-لل-لل-لل-لل-لل إيه دا..؟!

أوففففففففف.. ياولاد الـ..

كويس والله إني ف السما..

دي بقت ميغة خلاص..

الشرطة بتضرب ف العيال دي..

"إلحقوووووا ولاد الكــــــــــــــــلب"

"مش عايز أموت.. مش عايز أموت"

"لـ" ..

وشوية الرجالة الكبيرة دول إيه اللي جابهم هما روخروين؟؟..

أوبا نسيت دا قال " من كل الفئات ".. صح كدة ياولاد اللعبية..

يانهارك يافتحي انتا راخر..

عمال يزنق ف البنات وسط الزحمة..

وسخ..

المصيبة..

إني لا شايفه أحمد.. ولا شايفه منال..

مع إنهم كانوا هنا من شوية..

راحوا فيـــــــــــن ياترى؟؟؟

يااااااااه دا فيه حدف طوب كمان..

أخخخخخ واحد م الظباط وقع اهو..

أخخخخخ واحد كمان..

يااااااه ظابط ضرب بنت..

وواحد تاني كسر إيد بنت..

والأمن المركزي ماهو إلا حيطه سودا..

دي بقت ملحمة..

عموماً.. دول عايزين الحرق إنهم هاجوا وماجوا وبيتكلموا بإسم شعب مصر من نفسهم مش عارفين اللي فيها..

والتانيين عايزين الحرق هما روخرين لقيتوا طوب ابعدوا م المكان وييجي الأمن المركزي

مش هتفرق معايا أنا هدفي معين بس آديني وصلت..

لأول طرف الخيط...

***

5

زز

ززز

لما نشوف أحمد دا هوا أول طرف الخيط..

يادي الفيس بوك يادي الفيس بوك..

"رد ياباشا انتا باشا هِهْ هِهْ هِهْ هييي..ههههههههيهيهيهيهيهيهيهي"

الوسخ.. بقى دي نغمة موبايل تتحط!...

"معاك ياباشا................ زي م خططت بالظبط سيادتك................ مش فاهم....................... آه أه.......... طب مين أساساً اللي هيصور الفيديو دا.............................. حاضر مش شغلي فهمت.................... لاء إحنا منتظرين لحد م تجيلنا الأوامر الجديدة سيادتك......... حاضر........ كليلك"

امنمنمنممنمنمنم.. فيديو؟؟

الموضوع كده شكله دخل ف الجد..

أنا واثقة إن كل اللي بيحصل دا ليه علاقة بهدفي..

بس أعمل إيه فاضل ف حياتي ٤ أيام بس..

أعمل إيه؟؟

بس..

مفيش غيره..

هوا اللي ممكن يطول لي عمري..

يارب..

طول ف عمري يارب..

مليش غيرك يارب..

خليني أوصل للحقيقة..

يارب..

يارب...

***

إستراحة الذباب

الحمد لله.. الحمد لله..

ربنا استجاب لدعائي..

الحمد لله.. الحمد لله..

بس ياعالم هاموت امتى..

ف الأول كنت عارفه..

وفعلا..

الله أعلم وأعمارنا ف إيده..

يطوِّله براحته..

ويأخَّره براحته..

دلوقتي فوقتلكم ياولاد اللذينا..

وهحاول انجز ف أسرع وقت..

ياعالم هاموت إمتى!!!

***

6

زز

ززز

طبعا الموضوع التافه بتاع شهر مايو دا عدَّى كدة..

نفس موضوع ٦ إبريل كدة بس على صغير..

بس برضه..

كإنه يشبه مقولة "أول الغيث قطرة.."

ليه باقول كدة؟

معرفش..

بس الناس اللي " إيدهم طايله " لو فكرت بفكرهم يبقى لازم تستنوا الأسوأ..

المهم الحاجة اللي محيراني لحد دلوقتي موضوع الفيديو.. الكلمة محيراني..

بس مسيري أعرف..

الدبان السري..

مفيش غيره...

***

7

زز..

ززز...

ميجبهاش إلا دبانها زي مبيقولوا..!

والله وعملوها الرجاله..

صحيح نسيت أقول..

من مزايانا إحنا يادبان..

إن الراجل مننا زي الست بالظبط في المسمى..

بيكون إسمنا واحد..

ألا وهو بلا فخر..

دِبَّانة.. وبالفصحى ذبابة هيهيهيي..

المهم التقارير السرية جت متأخرة قوي..

وانا كبرت ف السن قوي..

ومش حمل إني أخرج أشوف إيه اللي ف الدنيا إلا الشديد القوي..

آدينا أهو ف يناير ٢٠١١ وحصلت أحداث كتيييييييييير قوي قوي قوي بس محبتش أمشي ورا الأحداث إلا باللي أشوفه بعيني واسمعه بودني..

وطبعا الدبان السري هوا عيني وودني..

نشرتهم ف كل البيوت.. الشوارع.. الجو.. البحر.. محلات الأكل.. الشركات.. أقسام الشرطة.. المستشفيات.. القطاعات العامة والخاصة ..

كله كله..

والتقارير.. كلها عندي دلوقتي أهي..

نبدأ بقى بأنهي تقرير فيهم؟؟؟...

أيوة.. تقرير خالد سعيد أهو اللي قلب الدنيا من فوقها لتحتها..

ياللا..

إبهرني يادبان!

"كان في قسم سيدي جابر أحد ضباط الشرطة هو ومعاونيه من المخبرين، ومعهم العديد والعديد من الأحراز لضبطية تم ضبطها من محطة قطار سيدي جابر، وكان من المفترض طبقاً للقانون أن يتم تسليم تلك الأحراز إلى النيابة، لكن ما تم كان خلاف ذلك تماماً"...

حلو قوي الموضوع مثير.. ولو إني مش فاهمة إيه علاقة دا بخالد سعيد..

.."فقد قاموا بتقسيم تلك الضبطية فيما بينهم"..

ياولاد اللذينا!.. دانا كدة هبتدي أصدق اللي بيتقال ع النت والفيس بوك..!

.."وكانت فيما ورد هي كمية لا يستهان بها من الحشيش وقد قام أحد ضباط الشرطة والذي كان من بينهم بتصوير المشهد بحجة التفاخر به وبحجة أن من سيخل بالإتفاق سيتم عرض ذلك الفيديو والفضح بما فيه وإسبال النيران على الكل لمن يخونهم، والذي علمنا فيما ورد بعد ذلك أن الضابط المصور من أتباع " اللي إيدهم طايله ".. وقد قام بخطة مدبرة من أصحاب القوة بتصوير ذلك الفيديو

وعرضه في أحد مقاهي الإنترنت لإثارة فضول أي شاب قد يلاحظ الأمر ويهتم به وتأخذه الشجاعة والبطولية لعرض الفيديو ونشر الأمر، وبالطبع الضابط المصور في النهاية مجهول في الفيديو،

وبالتالي قد وقع الإختيار على شاب سكندري يسمى بخالد سعيد.. وتبدأ الأحداث الحقيقية من هنا" ..

يااااااااااه..

بقى خالد سعيد دا اللي الجروبات ع الفيس بوك ماليه الدنيا واتذاع صيته؟..

خلونا نشوف..

الحقيقة فين...

***

8

.."خالد سعيد.. شاب عادي جداً كأي شاب.. قد يشرب من المخدرات ما يشرب لكنه ليس بالمدمن، لكنه مثل أي من حاول تجربة الأمر ولم يعتد عليه لفترة طويلة واحدة..

خالد سعيد.. لمح الفيديو من هذا الشخص بالسايبر، وسأله إن كان من الممكن أخذ هذا الفيديو لنشره، وقد أجابه على الفور هذا الضابط العميل للجهات المجهولة بأنه من دواعي سروره أخذ هذا الفيديو ونشره وأنه معجب به جداً وقال بأن ليت كل الشباب كخالد سعيد المحب لقمع الظلم وفضح الفساد بالمجتمع" ..!

امنمنمم ظابط صايع بحر فعلاً..

.."ثم أرشد خالد على الطريقة.. بأن ينشره على موقع اليوتيوب والفيس بوك والمدونات كي ينتشر الأمر كالنار في الهشيم، واستجاب له خالد فهو الآن تحت يده فضيحة كبري وقد تعطيه شهرة لم ينالها قط وللأسف قد نال ما بغاه" ..!

فعلاً للأسف..

.."وها هو خالد الآن نراه نحن جنود الذباب السري للسلالة "ز" يباهي أصحابه ويعلمهم بأن تحت يده فيديو خطير!

وقامت جماعة " اللي إيدهم طايله " بكل بساطة لا تذكر في إيصال تلك المعلومة إلى هؤلاء الأشخاص أفراد قسم سيدي جابر، وبالطبع قال أحدهم: هنربيه على طريقتنا،

وفي التو بعدما أن قاموا بعمل الإستخبارات السريعة عن خالد قاموا بالذهاب إليه لمقهى الإنترنت حينما تأكدوا من دخوله هناك وبدأوا بتفتيشه فرفض، وطلب منهم إظهار تحقيق الشخصية فحدثت أشياء لا تصدر إلا من رجال الشرطة المصرية كمان تعلمون سموكم"..

عارفاها.. بكل أسى عارفاها..

ننمنمنمنمنمنمم كل الكلام اللي بعد كدة هوا هوا اللي ع النت من ناحية ضرب وقتل خالد..

مسكين ياخالد ..

كنت فعلا ضحية..

بس الفيديو دا..

دلوقتي بس عرفت إنهم مش بيلعبوا..

عمرهم..

م كانوا بيلعبوا...

***

9

تقرير وائل غنيم؟؟

مين وائل غنيم دا؟

"وائل غنيم، أو مناضل كيبورد كما يسمي نفسه، مهندس حاسبات وحالياً مدير تسويق شركة جوجل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"..

إيه الملل دا؟ تشرفنا ياسيدي وبعدين؟..

.."أنشأ هو وغيره من أتباع " اللي إيدهم طايله " مجموعة كلنا خالد سعيد في الفيس بوك دون إظهار إسمائهم الحقيقية، وهي مجموعة من ضمن العديد من المجموعات الموجودة على الفيس بوك التي تتحدث عن خالد سعيد، لكنها حظت على شعبية ضخمة من بينهم لأنها استطاعت أثر قلوب المشتركين على الفيس بوك وكيف لا ومن مؤسسيها هو وائل غنيم"..

مش عارفة بس حاسة إن التقارير السرية دي الدبان السري كانت واخداه الجلالة قوي وهوا بيكتبها.. ماعلينا وبعد م وائل أسس الجروب دا يعني إيه اللي جد؟..!

.."لذا تهافت مئات الآلاف ليشتركوا بتلك المجموعة والتي هي بدورها تضع المزيد من الكلمات لتحفيز الشباب وشحنهم ضد الحكومة عامة والشرطة خاصة"..

بيني وبين نفسي كدة..

آه الشرطة المصرية دي تستاهل ع اللي بتعمله ف الشعب..

بس كون إن التحفيز دا يتم ف الوقت دا يبقى الموضوع مترتبله من بدري..

.."وبدأت تدعم تلك المجموعة- كلنا خالد سعيد- بدعم الحركات الجديدة وإشعال الحركة المخمدة في شهري إبريل ومايو، ولكن، كل هذا في ظل خفي، أي هم كإنهم يضربون المثل بتلك الحركات الجديدة وكإنهم يقولون في نهاية الأمر: لسنا معهم لكن ليت كل الناس مثلهم"..!!

ياولاد الناصحة..!

فعلاً عاجباني بجد دماغ " اللي إيدهم طايله " دول..

.."ومازال البحث ساري عن سبب تخفي وائل غنيم وعدم إظهار أنه من ضمن هؤلاء القائمين على هذه المجموعة"

الله ينور عليكوا يادبان "ز" والله..

أنا لازم اشترك ع الجروب دا عشان أشوفهم آخرهم إيه بالظبط..

وإن شاء الله آخر تقرير دا عن مين..

إيه الإسم دا؟؟؟!

ههههههههههههههههههههه!

***

10

"هذا التقرير عن الحركات القائمة على إفساد مصر"..!

مش فاهمة حاجة.. لما نشوف..

"حركة تغيير، ويتزعمها البرادعي"..

ههههههههههههههههههههههههه كل م عيني بتيجي ع الإسم دا بضحك من قلبي والله..

.."وهو شخص متعارف على إنه علماني ليبرالي عاش طيلة حياته بأمريكا، وكان السبب الرئيسي لدخول أمريكا إلى العراق وإحتلالها بكل سهولة"..

يابن الـ.. دا كفاية قوي قوي الكلمتين دول عشان يثبتوا إنك جي تبوظ..

.."وقام بدعمه الإخوان المسلمين، وهم فئة تدعي أنها تتعامل بالإسلام، وهم عكس الحركة السلفية، حيث السلفيين يدعوا إلى إصلاح الفرد ومن ثم يصلح المجتمع ويأتي الإصلاح إذا إلتزم الإنسان منهم بتعاليم دينه وتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وجزّوا عليها"..

عليهم كلهم الصلاة والسلام.. طب دا عين العقل..

أومال الإخوان دول بقى بيقولوا إيه إن شاء الله مش سلفيين؟؟؟

.."أما الإخوان المسلمين فهم يبغون الوصول للحكم بأي طريقة في زي الثوب الإسلامي وإحساس الفشل عندهم يجعلهم يحرصون كل الحرص على أمل وهمي لذا فهم يتواصلون حتى مع أعداء الإسلام كي يتمكنوا من الوصول إلى هدفهم، وبالطبع تم التواصل بينهم وبين " اللي إيدهم واصله " ونالوا منهم الوعود إذا ساروا على نهجهم وما كتبوه لمستقبل المسلمين"..!

مش فاهمة النقطة دي قوي.. بس ماشي فيه مين تاني؟؟..

"أما باقي الأحزاب فتعتبر هي أحزاب المعارضة مثل حزب الغد بقيادة مؤسسه السجين السابق أيمن نور وحزب الوفد الليبرالي الذي من ضمن أعضاءه سعاد صالح والتي تتكلم عن الدين ولا نعلم كيف ذلك وهي ليبرالية؟!! وحركة كفاية بقيادة عبد الرحمن يوسف إبن قائد الإخوان يوسف القرضاوي والعديد من الأحزاب كحزب التجمع وغيره، كلهم ضد الحزب الحاكم وهو الحزب الوطني والذي يضم أناس وأفراد يعتبروا أغني بمراحل عن عم دهب"..!!

ههههههههههههههههه دانتا دبان مَرِح بقى على كدة..

تمام.. تمام.. ورقة التقرير النهائي بقى أقراها عشان أعرف أنا هاعمل إيه بالظبط..

"علمنا أن هناك حركة ستتم يوم ٢٥ يناير أي غداً ويسمونها بثورة التحرير وهذا هو الإسم الكودي عند الذين يقومون بتحريض الشباب وكأنهم لا يتبعون أي حركة مجرد الشباب المشحون فقط!!، وأيضاً هناك حركة ستتم يوم الجمعة الموافق ٢٨ يناير وتسمى بإسم جمعة الشهيد أو الغضب، وستتم رغماً عن السلطة والحكومة، بغض النظر أن أصحاب تلك الحركة الأولى يغلبهم من أعداد هؤلاء المتزعمون بالحركة الإعتصامية ٦ إبريل والظانين بأنهم مازالوا ولا زالوا مجرد شباب يريد التغيير ولا يشعرون بالتوجيه.. وهناك العديد والعديد من القنوات الإخبارية والعميلة لمن تعلمين بإثارة وشحذ قلوب المشاهدين وإستعطاف قلوبهم تجاه تلك الحركة، ولن يكون الأمر بالهين أبداً"..

يانهاااااااااار..

.."وسيعلن وائل هذا في أنه هو منشئ صفحة كلنا خالد سعيد وسيظهر بالحركة في ميدان التحرير كبطل قومي ثم يتم أخذه من أناس من الشرطة ولكن بإتفاق مبرم حيث أن من سيأخذه هو أيضاً تم عقد إتفاقه مع"..

عارفه عارفه.. " اللي إيدهم طايله.."

.."وبمصادرنا الخاصة علمنا أن السيناريو المخصص من قِبَلهم هو السيطرة على الشرطة"..!

نعم؟؟ مش فاهماها دي.. بس ماعلينا..

.."بمعنى أنه قد تم الإتفاق المبرم بين قوى الشرطة و" اللي إيدهم طايله " كي يقوموا بإستفزاز الشعب كي ينقلب ضدهم وإستعمال العنف ضدهم وعدم الرحمة وهذا ليس لإسترجاعهم إلى منازلهم بل كي ينقلب الشعب ضد الشرطة، لكن كما هو متعارف خوف الشعب من الشرطة هو شئ أزلي"..

طبعاً طبعاً إنتا هتقول لي..!

.."وهنا يقوم هؤلاء الإخوان المتلثمين"..

هههههههههههه حلوه لايقه عليهم..

.."والمتخففون بين الناس كأنهم ليسوا مع أي حركة وأي إتجاه بأنه كفاهم ظلماً وبغياً وعدواناً من رجال الشرطة واليوم- أي الجمعة- هو يوم الغضب ويوم الشهداء في سبيل النصر أو الشهادة، هكذا يقولون، وهكذا يقنعون الجهلة من الشباب بمعنى الشهادة وبالتالي يكفرون رجال الشرطة ومن قبلهم الأمن المركزي الذي ليه له علاقة بالأمر إلا تنفيذ الأوامر"

يالهوي..!

دي هتبقى مجزرة على كدة..

بس لازم أرُوح التحرير دلوقتي..

ماهو لازم..

إني أرُوح!!

***

11

فسيييييييييييييييوف

طاا خ طااااااااااااخ

طاااااااااااااااخ

طاااااااااااااااااااااااااااااااخ

فسيووووووووووووووووووووووووف!

***

12

إيه دا

أنا فين..

-جلالتك ف سرداب القصر الذبابي..

-إيه دا؟ ميييين؟ وديييييع؟

-أيوة وديع ياسيدتي وف خدمتك دايماً..

-إيه اللي حصل ياوديع أنا ف السرير بقالي قد إيه؟؟

-اممم...

-إنطق ياوديييييع!

-إزبوعين..

-ززز ززززز إزبوعين.؟؟ ومحدش يقول لي؟؟

-م انتي كنتي بتفوقي كل فترة بس مش بتدري بنفسك..

-ياااااااه دانا نسيت فعلا.. عندك حق ياوديع.. دانا يادوب وصلت التحرير ولقيت ضرب نار ودخان وجت فيَّا حاجة كدة آآآآه مكانها لسه واجعني..

-دا رصاص مطاطي ياسيدتي..

-مطاطي؟؟ مش دا اللي بيقولوا عليه محرم دولياً؟؟؟؟؟!

-بالظبط..

-ازز كح كح..

-سموك تعبتي جامد قوي الفترة اللي فاتت..

-كله يهون ياوديع ف سبيل الحقيقة..

-إحنا كنا متابعين الموقف بنفس أوامرك..

-بجد يا ودع دع ؟؟؟.. فرحتي كح كح طب احكيلي..

-ازززززز بإختصار هاقولك أهم النقاط اللي توصلنا ليها..

مصريين ضربوا مصريين.. مسلمين قتلوا مسلمين.. وبيقولوا ع اللي مات من المتظاهرين شهداء.. واللي مات من الشرطة أو الأمن المركزي كلب وراح سواء كان مفتري أو ملهوش ف الطور ولا ف الطحين.. دا غير إن الإخوان المتلثّمين كانوا بيدعموا كل الحركات.. وهما متدعمين من " اللي إيدهم طايله.."

حرقوا دبابتين.. وعبّوا قلوب الشباب حقد وغل وقهر.. وكل دا ف ظِل إنهم مجرد شباب.. شباب اتعرف ع الفيس بوك ببعض على جروب كلنا خالد سعيد..

بالمناسبة ..فيه شبكة ع الجروب دا إسمها شبكة رصد ..RNN ..مجهولة.. بس واضح قوي قوي قوي إنها التابع الأول لشحن الشباب اللي على الجروب بالأخبار المضلة والمثيرة لروح ثورة الشباب.. وكانت من أهم أسباب دافع الحركات اللي فاتت..

-حركات؟؟ هوا بعد جمعة الغضب دي حصل حاجة تاني؟؟؟!

-هههههههه يااه دا حصل وحصل وحصل..

دول حرقوا الأقسام ف لحظه واحدة.. والشرطة قبلها اتسحبت برضه ف لحظه واحده ..والأمن والأمان ضاعوا ف ظل الليل.. واللي سرق سرق.. واللي نهب نهب.. واللي قتل قتل.. واللي..

-خلاص ياوديع كلامك بجد تعبني.. يعني مصر ضاعت..

-يعني مش بالظبط الرئيس ساعتها خرج يخطب..

-بجد؟؟ وقال إيه؟؟

-حرق دمهم مش أكتر!

-إزاي يعني؟؟!

-يعني طلع على التليفزيون وقال إنه متأثر ومع التغيير بطريقة سلمية وإنه هيفضل رئيس لحد م سبتمبر وكإنه بيقول لهم إذا كان عاجبكوا..!

-امممم هوا اللي عمله دا كويس ووحش ف نفس الوقت.. طب وبعدين؟..!

-ولا قبلين حاول يحاور قوى المعارضة كلها بس برضه.. هما بوشين.. يعني وش مع الحكومة إنهم موافقين ع الحوار ووش تاني بيحفز الشباب للتظاهر المستمر..

وعدت جمعة كدة والبردعة دا قعد يلقلق ف الكلام ويقول كلام عبيط وفيه تهديد للرئيس بإن الجمعة اللي فاتت هتكون جمعة الرحيل..

-أم الشعارات اللي هتوديهم ف داهية كلهم دول..

-لاء ولسه.. الناس اللي ماتت بقى مقولكيش.. أبرياء وغير أبرياء.. الأبرياء هم اللي لا تبع دول ولا تبع دول وماتوا كدة.. ويجوز عليهم الشهاده.. لكن إتنين قتلوا بعض وناويين يقتلوا بعض.. دول اللي يموت منهم عمرنا م نقدر نقول عليهم شهداء أبداً.. بس التليفزيون المصري امتصهم وقال عليهم شهداء علشان بس يهدي النفوس هوا والجرايد..

وبعدها.. خرج الزفت وائل غنيم..

خرج علشان يخدع الشباب من جديد ويبكي ويعيط على "الشهداء!" اللي ماهم إلا شباب متأثر بالأفلام الأكشن ومشحونين من ناس متخفيين اللي هما عرايس ماريونيت عند " اللي إيدهم طايله.."

-بس برضه متنساش ياوديع إن اليوم دا كان جي جي.. الظلم والقهر اللي كان فيه الشعب.. إنتا فاهم كان لازم ييجي يوم ويغضبوا..

-جميل بس هما أخدوا السكة الغلط.. زي روبن هود وأرسين لوبين.. بيسرقوا م الأغنيا علشان يدوا الفقراء.. الهدف نبيل والإسلوب خاطئ.. حتى ولو الفقراء محتاجين..

-عندك حق.. الناس برضه الفقر مهما قتلها والظلم مهما وصل ميعملوش كدة.. طب وبعدين إيه اللي جرى يعني لما خرج وائل دا؟؟

-أهو.. قعد يرغي ع التليفزيون ويعيط.. وطبعا شحن الناس زيادة بدموعه دي .. وكترت السكاكين قوي على مصر الصراحة.. دا غير بقى إن ميدان التحرير بقت مساكن شعبية ومراحيض عمومية!

-مراحيض؟؟؟!

-آه دي بقت ميغه.. كل الناس دلوقتي بقت لما تحب تتفسح تروح التحرير تتفرج ع اللي هناك.. متظاهرين.. خيمات ف كل حته.. أكل.. شرب.. لب!.. موسيقى وأغاني.. بنات.. وناس أغبيا بقى.. واحد جه هوا وولاده ومراته يتفسحوا! ولما واحد سأله دي مظاهرة مش جنينه، رد وقال: أنا جي علشان أفرجهم على التاريخ، إكتب ياتاريخ!... وواحد تاني يقول: إحنا دوّخنا مبارك.. وتلاقيه م الدوخة هيروح لندن ويتنحى من هناك!.... طبعا الشخص دا هوا اللي دايخ طالما بيقول كلام دايخ زيه..

-يااااااااااااااااه.. طب والحكومة؟ ساكتة كدة؟؟؟!

-حكومة مين ههههههههههههههههه! اللي طفش طفش بقى منهم بس جابوهم بعد م خلوهم يستقيلوا منها وحطوا ناس تضاربت عليها الأقاويل.. بس كدة كدة أحسن م اللي قبلهم..

بس مش بيلحقوا ينفذوا مطالبهم ..الشباب الهبلة دي مشحونه بإنها تقعد تقول عايزين كذا عايزين كذا.. وبقت موضه.. دا غير بقى إنهم بيتكلموا بلسان الشعب.. يعني دول لو عددهم ١٠ مليون ودا أكبر تقدير ممكن إننا نقدره.. فيه أكتر من ٧٠ مليون مش عايزين الكلام دا كله.. وقفوا حال الناس وبقى فيه حظر تجول والدنيا بقت صعبة فترة كدة بس أهي مشيت.. سيدتي عارفه مصر وناسها بقى ..

-وديع..

-سيدتي..

-سيبني دلوقتي وهاتلي ورقة وقلم من المكتبة..

-حاضر..

....

...

...

-إتفضلي سيدتي ولقيت الورقة دي وقعت من المكتبة لما جبت الورقة..

-أشكرك ياوديع واتفضل سيبني ياوديع دلوقتي.. شوية وهندهلك تاني..

-أستاااااااااذذه..

امنمنمنم أهو وديع خرج.. أنا حاسة إني خلاص.. مش هأقدر أكمل اليوم.. لازم أكتب الوصية.. بس أما اعرف الورقة القديمة دي فيها إيه..

كح كح..كح كح ززز.. ززز..

دي ورقة من أيام زمااااااااان..

دي وصية ز-٢ لـ ز-٣..

هيا محرقتهاش ليه؟؟؟

وياترى بتقول إيه؟؟!

***

13

"من ز-٢ إلى ز-٣ ..

لقد شارفت حياتي على الإنتهاء، وأعلم أنه لابد من ظهورك في يوم من الأيام، وزمن غير الزمن، ولحظه غير اللحظة، لذا أنا أود أن أعترف لكي إعترافاً مهماً ..

أنا أعلم عرابي..

وكانت وصية ز-١ هي قتله ولم أصل إلى السبب..

وحيث أني عشت في أيام الإحتلال الإنجليزي ..

وعلمت معنى الهوية الإسلامية بالشعب المصري ..

وعلمت حب اللغة العربية ..

لم أصل إلى عرابي.. لكني توصلت إلى الحقيقة والعبرة مما حدث وسوف أقول لكي عنها.. وسبب ذكري لتلك العبرات هو أنها لابد وأنك ستتعلمين منها أنت ومن سيخلف من بعدك، لذا فلا تحرقي تلك الرسالة كما هو العرف عندنا ..

مما تعلمته من عبرات خلال الإحتلال الإنجليزي:

العبرة الأولى:

أن أعداء الأمة الإسلامية من اليهود والنصارى وغيرهم لم ولن يفتُروا عن محاربتهم والكيد لها ، ومحاولة تفريق شملها ، وبث التنازع داخل صفوفها ، وإيجاد الثغرات التي يتمكنون من الولوج من خلالها ، واحتلال أراضيها ، ونهب ثرواتها ، قال تعالى : (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ) .

وذلك يظهر من تحريض أمثال بلنت وغيره لعرابي ليكون ذريعة للتدخل الأجنبي .

العبرة الثانية :

أن لا تأمن الدولة المسلمة كيد عدوها لها ، ومكره بها ، بل تقدر أسوأ الاحتمالات نتيجة لهذا الكيد والمكر ، ولو كان احتلال أرضها ، ولتكن كما قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ) وكما قال : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) . فتُعد القوة اللازمة الرادعة للعدو من أسلحة متنوعة متعددة المصادر لردعه إذا ما فكر في الأمر السابق.

ومن أهم أسباب القوة التمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة الشرع في البلاد وأن يحكم فيها بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

العبرة الثالثة :

أن تحذر الدولة المسلمة من جواسيس أعدائها الذين يقدمون إليها على هيئات مختلفة - إما خبراء أو سياح أو باحثين .. - وهم إنما يرصدون أحوالها تمهيدًا لما ينوون التخطيط له تجاهها ؛ إما غزوًا ثقافيًا أو عسكريًا .

وذلك كأمثال بلنت الإنجليزي وغيره من الخائنين مثل محمد سلطان باشا وعلي يوسف .

العبرة الرابعة :

أن الأفكار العنصرية الجاهلية التي يقع فيها بعض المسلمين ؛ من تعصب لجنس أو أرض ، تؤدي إلى تفريق الدولة المسلمة وإضعافها ؛ مما يسهل المهمة أمام العدو المتربص بها .

فلو لم تكن هناك فجوة عنصرية جاهلية بين الترك والعرب - مثلًا - لما استطاع الغرب تفتيت العالم الإسلامي ، مستغلًا هذا الأمر في إذكاء نار الفرقة بين الطائفتين فلتأخذ الدولة المسلمة على يد كل من يثير مثل هذه النعرات الجاهلية بين أبنائها ؛ ولو كان على سبيل المزاح ..

العبرة الخامسة :

أن مخالفة أوامر الله بالركون إلى أعدائه من اليهود والنصارى والمنافقين وأهل البدع ، وتوليتهم المناصب ، وتقريبهم ؛ يؤدي حتمًا بالبلد المسلم إلى الهاوية ، وتسليمه للعدو ـ سياسيًّا أو فكريًّا ـ بأبخس الأثمان ـ كما حدث في مصر بجهود اليهود والنصارى الأرمن والمنافقين وغيرهم ـ ، والله يقول : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ...) وكم في التاريخ من نماذج وأمثلة للخيانات التي قام بها الكفار والمنافقون لأمة الإسلام . فلتحرص الدولة المسلمة على عدم تقريب هؤلاء من السلطات المؤثرة ، واتخاذهم بطانة ؛ فإنهم سرعان ما ينقلبون عليها ساعة العسرة . ولا يبقى لها إلا أهل الإيمان ، وأصحاب العقيدة السليمة .

وهذا يحذرنا من أن يتولى النصارى مناصب يتسلطون فيها على رقاب المسلمين مثل الوزراء وغيرهم .

العبرة السادسة :

أن تبتعد الدولة المسلمة عن الإسراف وتبذير الأموال فيما لا ينفع العباد والبلاد ؛ مما يؤدي بها إلى الاستدانة من أعدائها بفوائد ربوية تتراكم عليها ، تكون نهايتها وقوع البلد في قبضتهم رويدًا رويدًا ، ثم يبدأ الابتزاز والضغط عليها لتنصاع لأهوائهم في شتى المجالات .

فخير للبلد المسلم أن يبتعد عن الترف والإسراف والتعامل بالربا الذي عاقبته المحق والهلاك وتسلط الأعداء ، قال تعالى : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وقال : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) .

العبرة السابعة :

إذا اضطرت الدولة المسلمة إلى المال فليكن ذلك عن طريق التعاون مع أبنائها أو الدول المسلمة الأخرى عبر صناديق تعاونية مشتركة تحميها من الربا والاستدانة من أعدائها .

العبرة الثامنة :

أن تنظر الدولة المسلمة في عاقبة أي مشروع ضخم يُقترح عليها أو تقوم به ، ومدى مصلحته للبلاد ، وتوازن بين مصالحه ومفاسده ، وتستشير الخبراء من أهل الأمانة .

العبرة التاسعة :

أن تحد الدولة المسلمة من هجرة الأجانب (غير المسلمين) إليها ؛ ممن يُكونون أرضية ممهدة لتدخل الأعداء ، وفرض الامتيازات لهم .. إلخ . ولتتخذ الاحتياطات اللازمة حال الحاجة لبعضهم لتجنب شرورهم ؛ كالتفريق بينهم ومراقبتهم .

العبرة العاشرة :

أن تحذر الدولة المسلمة من الشخصيات المشبوهة التي تحل أرضها ـ سواءً ممن يدعون الإسلام أم من غيرهم ـ ويكون لها نشاط مريب في بث الأفكار المنحرفة بين شباب البلاد ؛ مما يكون عاقبته شرًّا ؛ فإن معظم النار من مستصغر الشرر .

وتأمل ماذا فعل الأفغاني المشبوه وهو فرد واحد بأهل مصر حتى أرداهم في الهاوية بأفكاره السامة .

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما

فقد هدّ قِدمًا عرش بلقيس هدهدٌ

تموت الأفاعي من سموم العقارب

وخرّب فأرٌ قبل ذا سدَّ مأرب

العبرة الحادية عشرة :

أن تعلم الدولة المسلمة أن ما يسمى بـ « الحرية الإعلامية » ـ سواء في الصحافة أم في غيرها ـ التي تجعل مسائل الشرع كلأً مباحًا لكل أحد ، وتسمح بالجرأة على العلماء ورجال الدولة هي فكرة مخادعة ضارة بالبلاد ؛ لأنها تؤدي إلى بث الاختلافات المتنوعة بين الناس وتغذية النزاعات والخصومات ، وشحن النفوس ، وتهييجها وتحزيبها ، وتمهد بتمزق البلاد فكريًّا قبل تمزقه سياسيًّا .

فلتحد الدولة المسلمة من هذه الحرية المزعومة التي يروج لها الأعداء بخُبث ؛ لأنهم يعلمون ما يجنونه منها ، ولتوجه وسائل إعلامها إلى ما ينفع الناس ويجمعهم على الحق الظاهر .

العبرة الثانية عشرة :

أن تتيقن الدولة المسلمة أن أعداء الإسلام (يهودًا ونصارى ومنافقين وغيرهم) سيقفون صفًّا واحدًا أمامها وقت الفتن والأزمات ـ مهما اختلفوا فيما بينهم ـ كما قال تعالى : (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا) . وقد رأينا كيف غضت فرنسا الطرف عن احتلال الإنجليز لمصر رغم عداوتهما الظاهرة ـ ولكن الكفر ملة واحدة ـ . وكما فعل « دي ليسبس » الفرنسي عندما غدر بعرابي في حادثة سد القناة .

العبرة الثالثة عشرة :

أن أعداء الإسلام يفتعلون الأحداث ، ويستغلون الذرائع ـ مهما كانت صغيرة ـ ليتدخلوا في شؤون الدولة المسلمة ، ولو أدى ذلك إلى احتلالها ، ومن هذه الذرائع : حماية الرعايا الأجانب ، أو ضمان حقوق الأقليات ! ، أو ضمان حقوق المرأة ! ، أو حتى حقوق الإنسان (زعموا) وهكذا ..

العبرة الرابعة عشرة :

أن الأعداء يحرصون جدًّا تجاه الدولة المسلمة التي يريدون الضغط عليها أو التحرش بها أن ينشروا بين أبنائها ـ بواسطة عملائهم ـ فكرين خبيثين هما : فكر التهييج والثورة ، وفكر العصرنة والتميع.

فبالفكر الأول : تُتاح لهم فرصة التدخل في شؤون الدولة المسلمة .

وبالفكر الثاني : يضمنوا مسخ عقول أبناء المسلمين وترويضهم نفسيًّا لقبول التغريب .

فعلى سبيل المثال : من يشكك في مبدأ الولاء والبراء ، كيف يرجى منه أن لا يتعاون مع الكافر أو يتخذه أخًا يحقق له مصالحه ولو على حساب دينه وبلده ، وهو قد أزال الحاجز الإيماني الذي يصونه عن ذلك ؟ !

فلتحرص الدولة المسلمة على اجتثاث هذين الفكرين الخبيثين قبل أن يتغلغلا في عقول بعض أبنائها ممن يكونون سلاحًا بيد عدوها ضدها .

ويكون ذلك بالحزم مع من يحمل أيًّا منهما ، وعدم تصديرهم في وسائل الإعلام والتأثير ، فإن التهاون في مثل هذه الأمور ـ تحت أي مسوغ ـ قد يُكلف الكثير لاحقًا .

أرى خلل الرماد وميض نار

فإن لم يُطفها عقلاء قوم

فإن النار بالعودين تذكى

ويوشك أن يكون لها ضرام

يكون وقودها جثث وهام

وإن الحرب أولها كلام

العبرة الخامسة عشرة :

أن الأعداء يفرحون كثيرًا بتلقي أبناء المسلمين العلوم عندهم ، لا سيما أبناء الذوات ممن هم مهيؤون لتولي المناصب المهمة إذا ما عادوا إلى بلادهم ؛ لأنها تعلم أنهم سيتأثرون - عرضًا أو قصدًا - بثقافتها ، وسيكونون خير ناقل لها إلى بلاد المسلمين ؛ كما رأينا ذلك واضحًا في حياة سعيد باشا والخديوي إسماعيل اللذين تربيا في بلاد الغرب ، ثم أرادا محاكاتها لما توليا الحكم . فلتحرص الدولة المسلمة على أن يكون تلقي أبنائها للعلوم داخل أرضها ؛ دون حاجة إلى البعثات الدراسية الخارجية إلا في حالة اضطرارية محدودة .

العبرة السادسة عشرة :

أن الأعداء لن يعدموا أن يجدوا من المسلمين أفرادًا مغفلين أو طامحين يخدمونهم من حيث لا يشعرون ، ممن يصدق فيهم قول الشاعر :

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ

نصيب ولا حظٌ تمنى زوالها

ولو كان ذلك على حساب دينهم وبلدهم - كما فعل عرابي في مصر - وسيلجأ الأعداء للاتصال بهم ، والاهتمام بقضيتهم ، وتشجيعهم على المضي في معارضة الدولة المسلمة تحت مسمى « الإصلاح ! » . وهدفهم من هذا كله ليس حبًّا في هؤلاء الإصلاحيين - زعموا - إنما ضربهم بالدولة المسلمة ، لتفريق أهلها ، وزرع الفتن والشقاق بين الراعي والرعية ؛ حتى يلجأ كلٌّ منهم - خاضعًا مطيعًا - إلى العدو لحمايته من الآخر !! وقد تقع البلاد بعدها - لا قدر الله - في احتلال أجنبي بغيض بعد أن استغل هذا النزاع والتفرق كما حدث في مصر - حيث لجأ الخديوي توفيق للإنجليز في الوقت الذي كانوا فيه يُهيجون عرابي ومن معه عليه !

فلتأخذ الدولة المسلمة على أيدي هؤلاء المعارضين الطامحين أو المغفلين من مدعي الإصلاح قبل أن يتعاظم شرهم فيوقعوا بلاد الإسلام فيما لا تُحمد عقباه ؛ كما قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) ، وقال : (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) .

وجرمٌ جره سفهاء قوم

فحل بغير صاحبه العقاب

العبرة السابعة عشرة :

أن تبادر الدولة المسلمة بالإصلاح الحقيقي النافع القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجد غيرها قد سبقها إلى طرح إصلاح مزعوم لا يرضي الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ، بل يرضي أعداء الإسلام الذين ينفخون فيه وفي أهله لمآربهم ـ كما سبق ـ .

والإصلاح الحقيقي هو الذي يكون غايته وهدفه الأول تعبيد الناس لرب العالمين وتحقيق التوحيد ؛ عن طريق كل ما يساهم في ذلك من وسائل ؛ كالاهتمام بأمر العقيدة والدعوة إليها ، وإزالة ما يُخالفها .

وهو الإصلاح الذي ينشر الفضيلة بين المسلمين ، ويدعم أسبابها ومنافذها . ويُحارب الرذيلة ويُضيق على أهلها .

وهو الإصلاح الذي ينشر العدل بين الناس ، ويباعد بين الدولة المسلمة وبين ظلم الرعية ، فيؤمن احتياجات المسلمين ، ويوفر لهم أسباب العيش الكريم دون أن يحوجهم إلى الآخرين ؛ عن طريق إقامة المشاريع النافعة التي تتبناها الدولة ؛ كإقامة المجمعات السكنية لذوي الدخل المحدود ، وتشغيل العاطلين ، وإعطاء العاملين والموظفين الرواتب المجزية التي تتناسب مع حال المعيشة ... إلخ .

وهو الإصلاح الذي يحقق للمرأة المسلمة بيئة العلم النافع ، والعمل الكريم ـ إذا احتاجت إليه ـ بعيدًا عن كل ما يخالف شرع الله .

وهو الإصلاح الذي ينهض بالبلاد ـ دنيويًّا ـ في مجالات التقنية والصناعة والزراعة .. وغيرها ؛ عن طريق تشجيع العقول والنوابغ ، وتسهيل أمورهم ، وإعطائهم الثقة ، ووضعهم في المكان المناسب ، وتنفيذ مخترعاتهم وأفكارهم .. إلخ .

العبرة الثامنة عشرة (الأخيرة) :

أن تعلم الدولة المسلمة أن خير منجى لها من مكر الأعداء وفتنهم هو الاعتصام بالكتاب والسنة ، والثبات على دين الله ، وعدم المساومة أو التنازل عنه ولو بالقليل ، قال تعالى : (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) . وقال محذرًا من مداهنة الأعداء : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) .

لذا، عليك بتدمير كل من يحاول هدم تلك الهوية الإسلامية في مكاننا ومقرنا بمصر..

فكل من يحاول هدمها فهو ملعون..

بكل التحية

ز-٢ "

كح كح الله يرحمك يا جدتي..

***

14

زز

ززز

كح كح زززز

إيه الهيصة اللي سامعاها بره من بدري؟؟..

عموماً نبقى نسأل وديع..

كح كح كح كح..

آآآآه مش قادره حاسه إني بودع..

لازم أكتب وصيتي دلوقتي..

من ز-٧ إلى ز-٨

حياتي قربت تنتهي، وعارفة إنك مسيرك تيجي ف يوم من الأيام، وزمن غير الزمن، ولحظه غير اللحظة، فيه إعتراف عايزه أقوله قبل م اقولك وصيتي ليكي..

إني مقدرتش أدمر الفيس بوك ..

الفيس بوك ..

وصيتي من الرتبة المرحومة ز-٦

لكني هوصيكي بحاجة أسهل..

شبكة رصد ..

R.N.N

هيا خلفية " اللي إيدهم طايله " ع الفيس..

وهيا اللي بتشحن الشباب وكإنها مش تبع أي جهة إلا إنها مجرد جهة إخبارية وبس..!

وطبعاً القصة أكبر من كدة بكتير..

والشباب تظن إنهم بيتصرفوا من نفسهم تلقاء الأخبار اللي بتثير العاطفة والغضب وحماسة الشباب.. لهدف معين عندهم..

دوري ع الحقيقة..

ودمري الملعونة..

بكل التحية

ز-٧

آآآآه كح كح كح

كح كح كح

وديييييييع

ودييييييييع

-آآ أوامرك ياسيدتي

-فيه إيه؟؟ وإيه الوش اللي بره دا..

-آآآ...

-زز كح كح إنطق ياوديع.. ثم ليه فترة العلاج كانت ف السرداب مش ف أي أوضه ف المقر..

-بصراحة.. شباب ذباب سلالة "ز" واقفين بره واقتحموا القصر.. بيقولوا إنك حاكماهم بقالك أكتر من ٤٠ يوم ودا ظلم ليهم!!

-كح كحزز هههههه كح ززز زز زز

زززززز هه

زززززهه

ززززز

كح كحزز

لو صبر القاتل.. ع المقتول..

لو صبر.. القاتل..

ع المقتول...

ززز ز

ززز

زز

ز

...

..

.

النـهاية

تامر عمران

الساعة ٢ ٤:١ ٠

09من ربيع الأول ١٤٣٢ـ ٠٦ من فبراير ٢٠١١

0020119956780

ibn-taymia@hotmail.com

tamer.muhammad.omran@gmail.com